فصل في بيان احكام زلة القارئ الواقعة في الصلاة

الاصل فيه ان الزلل والخطا انه ان لم يكن مثله اي مثل ذلك اللفظ بعيدا من لفظ القران متغيرا به معنى لفظ القران تغيرا فاحشا قويا بحيث لا مناسبة بين المعنيين اصلا تفسد صلاته كما اذا قرأ هذا الغبار مكان قوله هذا الغراب وكذا اذا لم يكن مثله في القران ولا معنى له حتى يحكم عليه بالبعد او بعدمه كما اذا قرأ يوم تبلى السرايل باللام في اخره مكان الراء في السرائر وان كان مثله في القران وللمعنى اي معنى اللفظ المراد ولم يكن معنى اللفظ المراد متغيرا باللفظ المقروء تغيرا فاحشا تفسد ايضا عند ابي حنيفة ومحمد وهو الاحوط وقال بعض المشايخ لا تفسد لعموم البلوى وهو قول ابي يوسف وان لم يكن مثله في القران ولكن لم يتغير به المعنى نحو قيامين مكان قوامين فالخلاف على العكس تفسد عند ابي يوسف لا عندهما فالمعتبر في عدم الفساد عند عدم تغيير المعنى كثيرا وجود المثل في القران عندك والموافقه في المعنى عندهما فهذه قواعد الائمة المتقدمين في هذا الفصل واما المتاخرون كمحمد بن مقاتل ومحمد بن سلام واسماعيل الزاهد وابي بكر بن سعيد البلخي والهندواني وابن الفضل والحلواني فاتفقوا على

في القران والمعنى اى والحال ان معنى ذلك اللفظ

الذي قراه بعيدا من معنى اللفظ صح صح

ان

ان الخطا ان كان في الاعراب لا يفسد مطلقا وان كان مما اعتقاده كفر لان اكثر الناس لا يميزون بين وجوه الاعراب قال قاضيخان وما قاله المتاخرون اوسع وما قاله المتقدمون احوط لانه لو تعمده يكون كفرا ومايكون كفرا لا يكون من القران قال ابن الهمام فكون متكلما بكلام الناس الكفار وهو مفسد كما لو تكلم بكلام الناس ساهيا مما ليس بكفر فكيف وهو كفر انتهى واختلفوا فيما اذا كان الخطا بابدال حرف بحرف على ما بيناه في الشرح وياتي بعضه ولا تقاس مسائل زلة القارئ بعضها مما ليس مذكورا عن الائمة المتقدمين او المتاخرين على بعض مما هو مذكور الا بعلم كامل في اللغة والعربية والمعاني ونحو ذلك مما تحتاج اليه التفسير ليعلم ما اعتقاده كفر وما هو بعيد بعدا فاحشا او غير فاحش وما هو ليس كذلك على قول المتقدمين وليعلم مخارج الحروف فيميز ما هو قريب في المخرج من غيره على قول بعض المتاخرين وان بدل القارئ حرفا مكان حرف كان الاصل فيه اي في ذلك التبديل انه ان كان بينهما اي بين الحرفين قرب المخرج كالقاف مع الكاف او كانا من مخرج واحد كالسين مع الصاد لا تفسد صلاته وزاد في المحيط قيدا لا بد منه وهو ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)